

قضايا رئيسية في التعليم

دكتورة حنان حليبي

الأكاديمية العربية الدولية – منصة أعد

مخطط المادة

مقدمة



- ضعف الدافعية للتعلم
- مظاهر ضعف الدافعية للتعلم
- أسباب ضعف الدافعية للتعلم
- حلول مقترحة لتقوية الدافعية للتعلم

مخطط المادة

■ التسرب المدرسي

■ أسباب التسرب

■ علاج التسرب



مخطط المادة



- التمر في المدارس
- أسباب التمر المدرسي
- آثار التمر المدرسي
- توزيع أدوار الطلاب في التمر المدرسي
- أعراض التمر المدرسي
- أماكن التمر في المدرسة والأطفال الأكثر عرضة للتمر
- علاج التمر المدرسي
- دور الأهل في مساعدة طفلهم المتعرض للتمر

مقدمة

قضايا التعليم من أبرز الأمور التي تشغل بال العديد من الأفراد والمجتمعات حول العالم. ومن المهم فهم هذه القضايا الأساسية لتحسين جودة التعليم وضمان توفير فرص تعليمية عادلة ومتساوية للجميع. وفي هذا المقرر سنعرض ثلاث قضايا أساسية في التعليم وهي:

الدافعية عند المتعلمين

التسرب المدرسي

التنمر



ضعف الدافعية للتعلّم

يبدأ الإنسان رحلة حياته التعليمية عند الانتساب إلى المدرسة ثم الجامعة، غير أن الكثير من الطلبة تساورهم المشاعر السلبية بخصوص التعلم، فيما يعرف بضعف دافعية التعلم، وهي انعدام أو قلة الرغبة أو وجود الهدف من وراء التعلم لعدة أسباب، وتعتبر هذه مشكلة خطيرة، إذ تعني تناقص الإنتاجية في مجال العلم، وضياح الأفراد الذي يعتقدون بعبثية الأمر وعدم جدواه، ولهذه المشكلة العديد من المظاهر التي تدل عليها، كما أن لها العديد من الأسباب.



shutterstock.com - 2036186225

مظاهر ضعف الدافعية للتعلم

■ انعدام الحماس أو قلته تجاه العمل المدرسي.

■ قلة الاهتمام بالواجبات المدرسية التي تستعصي على الفهم.

■ الاستهتار بتعليمات المعلم ومدير المدرسة وعدم أخذهم على محمل الجد.

■ إهمال الكتب والأدوات التعليمية التي تعزز العملية التعليمية، وتعتبر أمراً أساسياً فيها.

■ ضعف الرغبة لدى الطلبة في الحصول على العلم.



أسباب ضعف الدافعية للتعلم

- وجود المفاهيم المغلوطة عن أهمية التعلم عند الطلاب.

- الجو التعليمي غير المناسب والموافق ل نفسية ومشاعر الطالب.

- انعدام تواصل الأهل مع المدرسة بالرغم من استدعاء الأساتذة لأهل الطلاب.



أسباب ضعف الدافعية للتعلم

- صعوبة المناهج التعليمية مقارنةً بقدرات الطالب التي قد تكون عاديةً أو أقل.
- المعاناة من المشاكل الصحية التي تحول دون القدرة على مواكبة المسيرة التعليمية كباقي الزملاء.
- المشاكل العائلية التي تبقي بال الطالب مشغولاً، مما يفصله عن أجواء الدراسة، ويؤدي عدم الاهتمام نهائياً بها



حلول مقترحة لتقوية الدافعية للتعلم

- ذكر أمثلة للطلاب عن أشخاص وصلوا للمجد والشهرة من خلال التعلم والاجتهاد والإخلاص، ولم يستهتروا بالموضوع.
- رفع مستويات الطالب التعليمية من خلال الابتعاد عن المقارنة، والإحباط، والتهديد، والأفعال السلبية التي تقضي على حماس الطالب.
- استبدال الأفكار السلبية عن التعلم بأفكار أخرى إيجابية، وبالتالي الإقبال داخلياً على التعلم.
- دراسة قدرات وإمكانيات الطالب، ومساعدته بالشكل الذي لا يرهقه، ويحمله فوق طاقته.

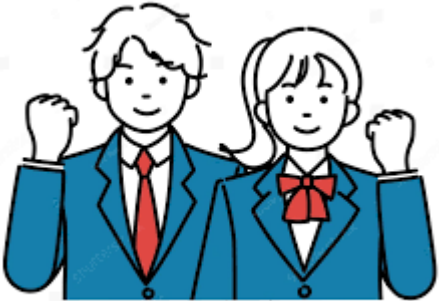
حلول مقترحة لتقوية الدافعية للتعلم

- وضع خطط العمل المناسبة للطالب، مما يجعله يدرك أهمية الدراسة بالنسبة لشخصيته.
- إقناع الطلبة بأهمية التعليم ومكانته ونتائجه وآثاره على الفرد والمجتمع.
- البيئة الصفية المناسبة التي تحفز الطالب، وتشجعه على التعلم رغبةً لا إكراهاً.



حلول مقترحة لتقوية الدافعية للتعلم

- توسم الخير في الطلاب من المعلم، وذلك بإخبارهم بأنه يثق بأدائهم وقدراتهم، وبأنه يتوقع منهم الأفضل.
- بث روح التحدي التي أثبتت دوماً أن الإنسان قادر على عمل المستحيل، وتخطي الصعاب، وهذا يتوقف على براعة الأستاذ وذكائه.
- عقد الأنشطة التي تبث روح التنافس بين الطلاب، مما يحفزهم على التعلم. منح الطلبة المكافآت المختلفة كتشجيع.



التسرّب المدرسيّ

يترك التسرب والرسوب آثاراً سلبية هائلة على بنية المجتمع ومستقبله، إذ لا تقتصر آثاره الكارثية على زيادة معدلات الأمية والجهل والبطالة وإضعاف البنية للاقتصادية للمجتمع والفرد، بل تتعداه إلى إفراز ظواهر اجتماعية خطيرة كعمالة الأطفال واستغلالهم وظاهرة الزواج المبكر، كما يؤدي إلى زيادة حجم المشكلات الاجتماعية كانهراف الأحداث وانتشار السرقات والاعتداء على ممتلكات الآخرين مما يؤدي إلى ضعف المجتمع، إضافة إلى الآثار النفسية السلبية التي تطال المتعلمين أنفسهم وتعطيل مشاركتهم الفعالة والمنتجة في المجتمع.

أسباب التسرب

إن العوامل التي تؤدي إلى التسرب من التعليم الابتدائي هي ذات خصوصية عالية ارتباطا بظروف العراق الشاذة والاستثنائية، وهنا يمكن فرزها بمنظومة الأسباب الآتية :

1. الأسباب الاجتماعية والثقافية، وتشمل :

- تصدع وانهيار التركيبة الاجتماعية والقيمية وتعرض الأسر إلى انهيارات كبرى تجسدت في : ازدياد نسب الأطفال اليتامى وفقدان الرعاية الأبوية، انتشار ظاهرة التسول والتشرد في الشوارع والطرق، ازدياد نسب الأطفال الذين يتعاطون المخدرات والمسكرات، محنة الأطفال غير الشرعيين أو مجهولين النسب ،الأطفال المهجرين قسرا من ديارهم ومناطق طفولتهم إلى مناطق أخرى ...

أسباب التسرب

- تدهور المكانة الاجتماعية للتعليم لدى الأسر أو الوالدين بشكل خاص، واعتباره ليست بتلك الدرجة من الأهمية، وهذا أيضا ناتج من ضغوطات الواقع، وإعادة ترتيب سلم الأوليات.
- تدهور الأوضاع الصحية وانتشار الأمراض المختلفة كأمراض الجهاز التنفسي وأمراض الكلى المزمنة والكبد والسرطان والايذز وحالات ضعف السمع والبصر والتشوهات الخلقية، وجميعها عوامل تدفع نحو الانقطاع المدرسي كخطوة نحو التسرب منه نهائيا.

أسباب التسرب

2- الأسباب الاقتصادية:

وتتلخص أبرز ملامح تأثيرات الوضع الاقتصادي في ظاهرة التسرب فيما يأتي:

- انشغال الأسرة بتغطية متطلبات الحياة الاقتصادية والمعيشية الأساسية، يدفع الكثير منها إلى الاستعانة بأطفالها وزجها في سوق العمالة

وإستخدامها كدخل إضافي



أسباب التسرب

- ضعف الغطاء الاقتصادي المتمثل بالمدعومات المالية المناسبة والتسهيلات كأجور نقل أو تقديم وجبات طعام أساسية للطلبة الفقراء أو تقديم القرطاسية المدرسية مجاناً أو ملابس وتجهيزات مختلفة، مما يسبب إقبال كاهل أسر التلاميذ وخاصة الفقيرة، مما يضطرها إلى سحب أولادها من المدارس.
- ضعف مخصصات قطاع التربية والتعليم من الميزانية العامة، مما يؤدي بدوره إلى ضعف الإنفاق على التعليم الابتدائي لتوفير مستلزماته من كوادر تعليمية وأبنية صالحة وكتب منهجية وقرطاسية ولوازم مدرسية ولتغطية مختلف نشاطات هذا القطاع...

أسباب التسرب

3- الأسباب التربوية:

ويمكن بلورة أبرز الاتجاهات التربوية التي تدفع باتجاه تسرب التلاميذ وتركهم المدرسة على النحو التالي:

- عدم ارتباط المناهج بحاجات المجتمع وعدم تلبيته لميول الأطفال وهواياتهم وكذلك ضعف كفاءة المعلم من حيث الإعداد والتدريب وضعف كفاءة الإدارة التعليمية، وقصور الإشراف والتوجيه، والاعتماد على أساليب التقويم القائمة على الامتحانات التقليدية وقصور الإمكانيات التربوية من مبان وتجهيزات وفرص النشاط المختلفة.

أسباب التسرب

- عدم احترام شخصية التلميذ وميوله واهتماماته المختلفة وضعف التوجه لدراسة الفروق الفردية بين التلاميذ وتكيف المنهج وطرق التدريس لها، وعدم استغلال أوجه النشاط المدرسي الصفّي واللاصفّي في جذب التلاميذ إلى المدرسة.
- الرسوب المتكرر وعدم متابعته من قبل إدارة المدرسة أو ذوي التلاميذ مما يضعف ثقة التلميذ ويفقده المتعة من وجوده في المدرسة ويثبط حافزه على متابعة الدراسة.

أسباب التسرب

- انعدام أو ضعف العمل المشترك بين المدرسة وأهل التلميذ مما يضيع الفرصة للوقوف على المشكلات التي يعاني منها التلاميذ يوميا، وبالتالي لا يترك مجالا لحلها في الوقت المناسب، وأن تراكمها لاحقا يشكل حرجا عثرا أمام استمرار التلميذ في المدرسة.
- عدم اعتماد الخرائط التربوية في توزيع الخدمات التعليمية جغرافيا ونشر المدارس الابتدائية على مقربة من السكن الأصلي، الأمر الذي يعتبر من المعوقات الأساسية في سهولة انتقال التلاميذ من وإلى المدرسة، مما يزيد من أعباء الطالب النفسية وتشديد مخاوفه من الإرهاب وإعمال القتل والاختطاف، ويشكل عبئا آخر يزيد من هموم وتفكير الأسرة وقلقهم على سلامة أطفالهم، مما يسهم في إحجام الوالدين عن إرسال أولادهم إلى المدرسة.

أسباب التسرب

4- الأسباب السياسية:

- إن مصير العملية التربوية كم هو معروف يرتبط وثيقا بالاستقرار السياسي الذي يبعث الأمل في مؤسسات الدولة وقيامها بأنشطتها على أسس موضوعية وحيادية، ومنها قطاع التربية والتعليم، فالنظام السياسي يلعب دورا مهما في إعادة توليد القيم الأخلاقية والاتجاهات الاجتماعية العامة، والنظام التربوي هو احد أدواته لتكريس هذه القيم ونشرها على نطاق واسع عبر الممارسات اليومية، من خلال المناهج.

علاج التسرب

إن الحد من التسرب والاقتراب من نهايته يستند إلى منظومة متكاملة من الإجراءات، وتشكل النوايا الحسنة والقناعة بالنظام الديمقراطي و قيمه الإنسانية مدخلا لازما لذلك ومظلة تحمي آلية التنفيذ، ولعل ابرز العلاجات الناجحة هي ما يأتي:

- الاهتمام بالمرافق والخدمات التعليمية مما يجعلها جذابة وشيقة ومرتبطة بواقع التلاميذ، وتحسين المعاملات والممارسات المتبعة في الاتصال التعليمي وبنائها على مبادئ التربية الحديثة القائمة على أساس أن التلميذ مركز اهتمام العملية التربوية، واستغلال خاصية يتمتع بها الأطفال عامة وهي الفضول والذهن المتفتح لاكتساب ومعرفة كل شيء.

علاج التسرب

- منع تشغيل الأطفال منعاً باتاً وعبر إجراءات صارمة لعل أبرزها تفعيل العمل بقانون التعليم الإلزامي وتطبيق العقوبات الواردة فيه على أولياء الأمور، ويجب أن يقترن هذا الإجراء بدعم اقتصادي للأسر المعوزة وتحمل المدرسة الإنفاق التربوي على التلاميذ من مستلزمات وملابس وتغذية.
- توفير خدمات التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي والاجتماعي للتلاميذ وأسرهم والتأكيد من قبل إدارات المدارس على ضرورة وجود المرشد الاجتماعي في المدارس لما يقدمه من مساعدة للإدارة التعليمية وللأهل في المشكلات المختلفة ومنها التسرب، وأن تكون هناك حصص أسبوعية أو شهرية من قبل هذا المرشد للأهل وللتلميذ لمناقشة عوامل التسرب وإمكانية الحد منها، والتأسيس الجيد لمجالس أولياء الأمور في المدارس.

علاج التسرب

- التأهيل المستمر للكادر التربوي وإعادة تأهيله على ضوء ما يستجد من معطيات في العلوم التربوية والنفسية، والتخلص من العناصر المزوره، أو التي لا تحمل مؤهلا تربويا وذات أداء ضعيف، والتي تكون معظم الأحيان سببا في التسرب لا في منعه.
- العمل على وضع خطط ملموسة لنشر شبكات رياض الأطفال وخاصة في القرى والأرياف، والتي لا تزال ضعيفة جدا...
- وضع الخطط والمناهج التي تعتمد على المواهب والطموحات والقابليات لدى الأطفال والابتعاد عن مناهج الحشو والمليئة بالمعلومات ذات الطابع الكمي والتي تكره في نفس الطالب المدرسة والمادة الدراسية، ومحاولة ربط المنهج بالبيئة المحيطة عبر تطبيقات للمنهج في مختلف مجالات المجتمع المحلي.

علاج التسرب

- منح فرص إضافية للمتسربين سواء عبر مدارس مسائية أو نهائية أو مدارس متنقلة وخاصة في المناطق النائية والقرى والأرياف، أو مناطق التهجير والإقامة الجديدة للأطفال، وهي وسائل تعين الأطفال على عدم العودة إلى الأمية كاملة.
- استخدام الإعلام والصحافة اليومية الرسمية وغير الرسمية والمنظمات الاجتماعية المختلفة للتثقيف والتوعية بدور التعليم وخاصة الموجه منها إلى ذوي الأطفال والتركيز على ضرورة عودة أطفالهم إلى مقاعد الدراسة.
- الاستقرار السياسي والأمني وهو المطلب رقم واحد لاستقرار العملية التربوية وما يؤدي إليه من انخفاض نسبة العنف وتعزيز ثقة الأسر والأطفال بالنظام السياسي والتربوي، ويضمن يوم مدرسي هادئ خالي من القتل والاختطاف والارتهان.

علاج التسرب

- إنشاء دور لليتامى لإيوائهم وتأمين حياة آمنة لهم يتمتعون فيها بقدر من الرعاية الاجتماعية والاقتصادية وإنشاء مدارس خاصة لهم لتسهيل اندماجهم لاحقاً في المدارس المنتشرة على مقربة من إقامتهم، كي يتسنى لهم التحصيل الدراسي في المرحلة الابتدائية على الأقل وحمايتهم من التسرب.

- إنشاء مدارس لمختلف المعوقين وتصنيفهم وفقاً لدرجة وطبيعة إعاقاتهم، كما هو معمول فيه دول العالم المتحضر، وإتاحة الفرصة لهم للحصول على قدر من التعليم والتربية والتي تنسجم مع قدراتهم العقلية والجسدية، ومنع تحولهم إلى أميين بالمطلق.

التنمر في المدارس

يُعرّف التنمر المدرسي على أنّه حالة يتعرّض فيها الطفل أو الطالب لمحاولات متكررة من الضرب أو الهجوم الجسدي والكلامي من قبل طفل أو طالبٍ آخر أو مجموعة من الطلاب، وعادةً ما تحدث هذه الظاهرة بين شخصٍ قوي يُهاجم شخصٍ أضعف منه من الناحية البدنيّة، أو النفسيّة، أو كليهما، وهذا الهجوم يترك الكثير من العواقب النفسيّة السلبية بعيدة المدى لكلا الجانبين أي الضحيّة والمعتدي.



التنمر في المدارس

وهناك تعريف آخر لظاهرة التنمر المدرسي عرفه دان ألويس وهو نروجي أسس للعديد من الأبحاث التي تناولت موضوع التنمر المدرسي، حيث قال بأن التنمر في المدارس هو عبارة عن أفعال سلبية متعمدة من جانب تلميذ أو أكثر لإلحاق الضرر بتلميذ آخر، وهذه الأفعال السيئة من الممكن أن تكون تهديد بالكلمات كالتوبيخ، الإغابة، الشتائم، والتهديد بأشياء مخيفة ومزعجة، أو أن تكون بالاحتكاك الجسدي المباشر كالضرب، الدفع، الركل، أو قد تكون بعيدة عن الكلمات أو الضرب الجسدي، كالتكشير بالوجه، واستخدام بعض العبارات غير اللائقة، وكل هذا يهدف إلى إزعاج الطالب المتعرض للتنمر والرغبة في عزله عن المجموعة.

أسباب التنمر المدرسي

بدايةً يجب أن نسلط الضوء لموضوع مهم، وهو أنّ الطفل الذي يقوم بالتنمر عادةً ما يسعى لتحقيق عدة أمور هي:



■ لفت انتباه الآخرين له.

■ الظهور كشخص قوي وصلب.

■ رغبة كبيرة في إظهار القوة والسيطرة على كل الأشخاص الذين حوله إن كانوا زملاء أو معلمين.

■ الرغبة بالقيادة وحبّ الذات والأنانيّة.

■ غيرة الطالب المتنمر الشديدة من تفوّق الطلاب عليه مثلاً في الدراسة أو في أي نشاطٍ آخر.

أسباب التّمر المدرسي

الأسباب الأسرية:

تلعب الأسرة دورًا أساسيًا في زيادة نمو وانتشار ظاهرة التّمر والمتّمرين في المدرسة، وهذا يرجع إلى طريقة التربية الخاطئة، واستخدام أسلوب العقاب الصارم والعنف مع الأطفال، حيث يهتم الآباء عادةً في تأمين الحياة الكريمة لأطفالهم من مأكّل ومشرب وملبس، متناسين أمور أهم بكثير من هذه الحاجات وهو التربية الصالحة والمتابعة المستمرة لأطفالهم منذ مرحلة الطفولة إلى المراهقة بشكلٍ خاص، حيث يجب على الآباء هنا أن يلقوا بجانب أطفالهم وأن يُعدّلوا سلوكهم الخاطيء، وأن يُراقبوا سلوكهم بشكلٍ دائم بدلاً من الاعتماد على المُربيّات أو الانشغال عنهم بالعمل وأمور الحياة الأخرى. وذلك لأنّ الطفل عادةً ما يتأثر بكل الأجواء المحيطة به داخل الأسرة، كالاخلافات بين الأبوين، والصراعات ضمن العائلة، بالإضافة إلى أنّ العنف الأسري واستخدام الآباء لإسلوب الضرب والعقاب الصارم يجعل الطفل عدواني ومُتّمر.

أسباب التمر المدرسي

الحياة المدرسيّة الخاطئة:

لا يُمكن أن نتناسى دور المدرسة الأساسي في ظهور التمر وانتشاره بين الطلاب، وذلك لأنّ غياب دور المدرسة في تعليم الطلاب وتوجيههم وإرشادهم لأهمية احترام المعلم وتقديره، واحترام حقوق الطلاب لبعضهم البعض، يؤثر على تربية الطالب وتقويم أخلاقه بشكلٍ إيجابي، كما وأنّ اهتمام المدرسة فقط بتعليم الطلاب المناهج الروتينية، وإهمالها لتنمية مهارات الطلاب الرياضية والفنيّة والاجتماعيّة، يُساهم أيضاً بشكلٍ كبير في ظهور الكثير من الطلاب المُتمترين في المدرستّة، وذلك لأنّهم لا يجدون أي وسيلة للتنفيس عن أنفسهم وطاقتهم الكبيرة سوى عن طريق إلحاق الضرر والأذى بأصدقائهم.

أسباب التمر المدرسي

الإعلام والثورة التكنولوجية:

إنّ الإعلام والثورة التكنولوجية الحديثة ساهمت في انتشار ظاهرة التمر في المدارس، وذلك لأنّ أغلب وسائل الإعلام والأفلام المنتشرة حتّى وإن كان موجه للأطفال فإنّها تشجع على فكرة أنّ البقاء دائماً ما يكون للشخص القوي، وبأنّ العنف ضروري للسيطرة على الآخرين، ممّا يؤثر على نفسية الأطفال الذي يتابعون هذه البرامج، ويتقمّصون شخصيات أبطالهم ليُطبّقوا ما يُشاهدونه على زملائهم في المدرسة.

كما وأنّ انتشار الألعاب الإلكترونية التي ظهرت في السنوات الأخيرة، جميعها تحرّض على فكرة العنف والقوة الخارقة، لهذا فإنّ إيمان الأطفال على اللعب بهذه الألعاب الضارة يؤثر على نفسيتهم ويزرع العنف فيها.

أسباب التّنمر المدرسي

الأسباب السيكوسوسيولوجية:

تقول الدراسات العلميّة التي تناولت موضوع التّنمر المدرسي بأنّ أغلب المتّمرين الأطفال ينحدرون من أوساطٍ وأسرٍ فقيرة، ويعيشون ضمن وضع اقتصادي صعب للغاية، وفي وضع سوسيولوجي يتميّز باتّساع الهوة والفوارق بين الطبقات الاجتماعيّة، وتكمن خطورة هذا النوع من المتّمرين الأطفال باحتماليّة تحوله خارج الإطار المدرسي مما يؤثرُ سلبيًا على استقرار المجتمع وأمن المواطنين، وذلك لأنّ هؤلاء الأطفال عندما يصلون لمرحلة المراهقة قد يقومون بتشكيل عصابات إجرامية تمارس أعمال الشغب، السرقة، والقتل، وهذه الحالة بالتحديد تحتاج إلى تدخل وعلاج نفسي سريع.

آثار التنمر المدرسي

تعتبر آثار التنمر المدرسي أمرًا خطيرًا يؤثر على الأطفال والمراهقين على مستوى جميع جوانب حياتهم. يعرف التنمر المدرسي على أنه نوع من العنف النفسي الذي يتعرض له الطلاب في البيئة المدرسية، حيث يتم استهدافهم بشكل متكرر ومتعمد من قبل زملائهم. وفيما يلي سنستعرض بعض الآثار السلبية الرئيسية للتنمر المدرسي:

الآثار النفسية: يعاني الطلاب الذين يتعرضون للتنمر من آثار نفسية قوية. قد يعانون من القلق والاكتئاب، ويشعرون بالعجز وفقدان الثقة بالنفس. يمكن أن يؤدي ذلك إلى تدهور الصحة العقلية والانطواء الاجتماعي.

الآثار الاجتماعية: يعاني الضحايا من التنمر من العزلة وصعوبة في التواصل مع الآخرين. يشعرون بالخوف والتردد في المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، مما يؤثر على تطورهم الاجتماعي والعاطفي. كما يمكن أن يؤدي التنمر إلى فقدان الأصدقاء وتدهور العلاقات الاجتماعية.

آثار التنمر المدرسي

الآثار الأكاديمية: قد يؤثر التنمر المدرسي على أداء الطلاب الأكاديمي بشكل سلبي. يشعرون بالتوتر والتشتت الذهني، مما يجعلهم يركزون أقل في الدراسة ويحققون نتائج أقل جودة. قد يؤدي هذا التأثير إلى تراجع تحصيلهم الدراسي وفقدان الفرص التعليمية.

الآثار الجسدية: في بعض الحالات الشديدة، يمكن أن يتطور التنمر المدرسي إلى التنمر الجسدي. قد يتعرض الأطفال للضرب أو الإيذاء الجسدي، مما يسبب إصابات وآلام جسدية. يمكن أن تترك هذه الآثار الجسدية ندوباً نفسية وجسدية طويلة الأمد على الضحايا.

من المهم أن ندرك خطورة التنمر المدرسي ونعمل جميعاً على مكافحته. يجب أن تلتزم المدارس والمجتمعات بتوفير بيئة آمنة وداعمة لجميع الطلاب. ينبغي تشجيع التوعية بأضرار التنمر وتعزيز القيم الإيجابية مثل التسامح والاحترام والتعاون. من خلال جهودنا المشتركة، يمكننا خلق بيئة تعليمية صحية وإيجابية تعزز نمو وتطور الأطفال والمراهقين بشكل صحي.

توزيع أدوار الطلاب في التّمنّر المدرسي

- **المُتمنّر:** وهو الطالب المسؤول عن تنفيذ سلوك التّمنّر ضد الطلاب، وتشجيع الآخرين على التّمنّر أيضًا.
- **الضحية:** وهو الطالب الذي يتعرّض للتّمنّر اليومي خلال المدرسة.
- **مويّد التّمنّر:** وهو الطالب الذي يؤيد ظاهرة التّمنّر ويؤيد سلوك الشخص المُتمنّر ويُشجعه على هذا السلوك.
- **المدافع:** وهو الطالب الذي يُدافع عن الضحية ويقف بجانبه ويدعمه بشكلٍ دائم.
- **المُشاهد:** وهو الطالب الذي يكتفي بالمشاهدة، دون أن يتدخّل بين الطرفين أي بين المُتمنّر والضحية، ودون أن يُخبر أي أحد من المدرسين أو الإدارة بما حدث.

أعراض التنمر المدرسي

عندما يُلاحظ الأهل قيام الطفل ببعض التصرفات الغريبة التي لم يكن يُمارسها فيما مضى فإنّ هذا قد يدلّ على تعرّضه لبعض المواقف السلبية التي أثّرت على نفسيته وغيّرت من عاداته وتصرفاته، فيما يلي سنتعرّف على بعض العلامات التي تدلّ على تعرض الطفل لمشكلة التنمر داخل المدرسة وأبرزها:

- إنّ المدرسة هي من الأماكن الأكثر التي يتعرض فيها الطفل لمشكلة التنمر، لهذا فإن فقدان رغبته بالذهاب إلى المدرسة، وتحجّجه ببعض الأمور كالنعاس ووجع البطن، فإنّ هذا قد يشير إلى تعرضه للتنمر.
- انسحاب الطفل من بعض النشاطات التي كان يُحبّها فيما مضى وبشكل فجائي، كاللعب مع أصدقائه مثلاً، أو الذهاب إلى الأندية.

أعراض التئمر المدرسي

- وجود بعض الكدمات على جسد الطفل، أو ملاحظة تمزق ملابسه وكتبه المدرسيّة وحقيبتة.
- إصابة الطفل بمشكلة الأرق والخوف وعدم القدرة على النوم خلال الليل، والمعاناة من الكوابيس المزعجة، وتصرفه بالقليل من العنف كردة فعل عن تعرضه للتئمر خارج المنزل.
- فقدان وزن الطفل، أو زيادته بشكلٍ مفرط، وذلك نتيجة تغير مفاجئ في شهيتة.

أعراض التمر المدرسي

- فقدان ثقة الطفل بنفسه، وعدم تقدير ذاته، ومعاناته من مشكلة التلعثم أثناء الكلام، بالإضافة لتكراره لبعض العبارات السلبية لنفسه كأن يقول أنا فاشل، أنا كسول، أنا ضعيف.
- يتنازل بشكل دائم عن مصروفه وحاجاته الشخصية لإخوته أو لأصدقائه، دون أن يطلبوا منهم ذلك.
- رفض الطفل التواجد في أي مناسبة اجتماعية، أو لقاءات عائلية، أو حتى حضور المناسبات المسلية كالأحتفالات وأعياد الميلاد.
- تقلب الحالة المزاجية للطفل كانتقاله من حالة الفرح إلى الحزن بشكل مفاجئ ودون أي مبرر.

أماكن التّنمّر في المدرسة والأطفال الأكثر عرضةً للتّنمّر

إنّ أكثر أماكن التّنمّر في المدارس هي: الصفوف الدراسيّة، المكتبة، المختبر، قاعة الرياضة، قاعة الكمبيوتر، الحمامات، الممرات، الكافيتيريا، الملاعب، باص المدرسة، وطريق الذهاب من وإلى المدرسة.

أما بالنسبة للأطفال الأكثر عرضةً للتّنمّر فهم:

□ الأطفال والطلاب الذين يُعانون من مشكلة الانعزال الاجتماعي، والذين لا يُحبّون الاختلاط بالآخرين.

أماكن التنمر في المدرسة والأطفال الأكثر عرضة للتنمر

□ الأطفال الذين يتميزون ببنية جسدية ضعيفة.

□ الأطفال الذين يسهل استفزازهم، والذين يكون بشكلٍ سريع عند التعرّض لأي موقفٍ بسيط.



□ الأطفال الذين يُعانون من تقدير متدني للذات، وشخصية ضعيفة.

علاج التمر المدرسي

■ تنشئة الأطفال تنشئة سليمة منذ الصغر، وتربيتهم على الأخلاق الحميدة وزرع المشاعر الإنسانية في نفوسهم كاحترام والمحبة والتسامح والتواضع ومساعدة الآخرين..



■ توفير أجواء أسريّة صحيّة بعيدة عن أجواء العنف والاستبداد.

■ العمل على تعزيز ثقة الطفل بنفسه وتقوية شخصيّته.

علاج التنمر المدرسي

■ يجب تفعيل دور الإعلام في نشر التوعية حول موضوع مكافحة التنمر من خلال تقديم البرامج التوعوية والابتعاد عن نشر البرامج التي تشجع على العنف.

■ يجب على أهل مراقبة المحتوى الذي يشاهده الأطفال سواء كان ذلك على الأنترنت أو التلفاز، بالإضافة لتشجيعهم على مشاهدة البرامج الهادفة والتي لا تحتوي على مشاهد عنيفة.

■ على أهل العمل على تكوين علاقة مريحة وقوية قائمة على الثقة والحب مع أبنائهم منذ الصغر، وفتح باب الحوار والتواصل معهم بشكل دائم.

علاج التمر المدرسي

- تشجيع الأطفال على اللعب بالألعاب التي تعمل على تقوية مهاراتهم العقلية، وإبعادهم قدر الإمكان عن الألعاب العنيفة.
- يجب على الأهالي متابعة طفلهم بشكل مستمر في المدرسة من خلال التواصل مع المعلمين والمرشدين الاجتماعيين ومعرفة آرائهم.
- يجب مراقبة الأبناء بشكل مستمر وفي حال ملاحظة أي علامة من علامات التمر يجب التحدث إليهم بشكل فوري وهادئ.
- يجب على أهل أن يتابعوا تصرفات أبنائهم منذ الصغر بالتوجيه وعلاج الخاطئ منها.



علاج التنمر المدرسي



■ يجب عرض كل من المتنمر والضحية على مختص نفسي أو اجتماعي.

■ ملء وقت الأبناء بالأنشطة المختلفة والمفيدة التي تفرغ طاقتهم وتبعدهم عن الفراغ والملل.

■ يجب على كل من الدول والمدارس أن تسن قوانين صارمة لحماية الأشخاص الذين يتعرّضون للتنمر و لردع المتنمرين بكافة أنواعهم.

■ على المدارس العمل على توفير مرشد اجتماعي وتوعية الطالب على ضرورة التواصل مع المرشد في حال تعرّضه لأي شكل من أشكال التنمر.

دور الأهل في مساعدة طفلهم المتعرّض للتنمّر

مشاركة مخاوف الطفل: التقرب من الطفل والاستماع إلى مخاوفه ودعمه نفسيًا، والإعراب عن تفهمك لكل أسباب قلقه، وبأنّه ليس مسؤولاً عن التنمّر الذي يتعرّض له.

التحقيق عن المشكلة والموقف: التحري والتحقيق عن المشكلة وحالة التنمّر التي وقع الطفل ضحيتها، وسؤال الطفل عن إمكانيّة مساعدته، وعن الأشياء التي تبت الأمان والراحة في داخله.

دور الأهل في مساعدة طفلهم المتعرّض للتنمّر

تعليم الطفل طريقة التعامل مع التنمّر: يجب تعليم الطفل كيفية التعامل الصحيح مع التنمّر الذي يتعرّض له، كأن تقترح عليه البقاء مع أصدقائه في أي مكان يتواجدون فيه، وألا يستجيب لكل الأشخاص الذين يتنمرون عليه، والابتعاد عنهم، وعدم الدخول معهم في شجار أو عراك قد يُلحق الضرر به، بالإضافة لأهمية طلب المساعدة من المدرّس والإدارة في المدرسة.

تعزيز ثقة الطفل بنفسه: من الضروري أن يقوم الآباء بتعزيز ثقة الطفل بنفسهم، وذلك عن طريق تنمية الجوانب الإيجابية في شخصيته، وعض النظر عن كل نقاط الضعف فيها، وذلك لكي تنتهي وتتلاشى مع الأيام.

دور الأهل في مساعدة طفلهم المتعرّض للتنمّر

تعليم الطفل الرياضة: إنّ الرياضة تساهم في تعزيز ثقة الطفل بنفسه وقدرته في الدفاع عن نفسه ضد كل الإعتداءات التي يتعرض لها، لهذا يجب على الأهل أن يُشجعوا طفلهم على ممارسة الرياضة اليومية، وتعلّم بعض الأنواع من الرياضات التي تمنحه القوة الجسدية.

زيارة إدارة المدرسة: من الضروري أن يُراجع الأهل إدارة المدرسة للتأكد من تعرّض الطفل للتنمّر، وإيجاد الحلول المناسبة لحماية الطفل وكل الأطفال من هذه الظاهرة.